بسم الله الرحمن الرحيم

إضاءاتٌ لعامٍ دراسيٍ جديدٍ

الحَمْدُ للهِ الذي أَمَرَ بتَربِيَةِ النَّشْءِ والأَجْيَالِ، وحَثَّ على إِكْسَابِهِمُ القِيَمَ والأَخْلاقَ وصالحَ الأعمالِ، وأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الواحدُ الأحدُ، الفَردُ الصَّمَدُ، لَمْ يلِدْ ولَمْ يُولدْ ولمْ يكُنْ لَهُ كُفوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مُعلِّمٍ وأفضلُ مُربٍّ، أَدَّبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، وَجَعَلَهُ صَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَـ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾[1]، وَاعْلَمُوا - وَفَّقَكُمُ اللهُ - أَنَّ العِلْمَ حَيَاةُ العُقُولِ، وَطَرِيقُ الوُصُولِ إِلَى العِزِّ وَالكَمَالِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَهُوَ سِرَاجُ الحَيَاةِ وَمِصْبَاحُهَا المُنِيْرُ، بِهِ تَبْلُغُ الأُمَمُ مَرَاتِبَ الشَّرَفِ وَالفَخَارِ، وَالرُّقِيِّ وَالازْدِهَارِ، وَمَا قَامَتْ حَضَارَةٌ وَلاَ نَهَضَتْ أُمَّةٌ تَبْتَغِي الْمَجْدَ إِلاَّ بِالعِلْمِ، وَمَا إِنْ أَقْبَلَ رَبِيْعُ الإِسْلاَمِ المُشْرِقِ إِلاَّ وَرَفَعَ شَأْنَ العِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، وَحَسبُنَا أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ افْتُتِحَ بِهَا الوَحْيُ الإِلَهِيُّ هِيَ كَلِمَةُ اقْرَأْ، ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾[2]، ثُمَّ تَتَابَعَتِ الآيَاتُ بَعْدَ ذَلِكَ مُؤَكِّدَةً هَذَا المَقْصَدَ، ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾[3]، وَإِنَّكُمْ تَعِيشُونَ - مَعَاشِرَ المُسلِمِينَ - فِي عَصرٍ عِلْمِيٍّ مُزْدَهِرٍ، وَلِذَلِكَ فَأَنْتُمْ مُطَالَبُونَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى بِاكْتِسَابِ أَنوَاعِ الْمَعَارِفِ الدِّيْنِيَّةِ وَالدُّنيَوِيَّةِ، لِتَحْقِيقِ مُستَقْبَلٍ أَفْضَلَ بِإِذْنِ اللهِ، وَلِدَفْعِ عَجَلَةِ تَقَدُّمِ المُجتَمَعِ وَنَهْضَةِ الأُمَّةِ، لذا فإنَّ رِسَالَةَ العِلْمِ فِي الإِسْلاَمِ جَاءَتْ من أجل إِشْرَاقِ الرُّوحِ، وتَهذِيبِ السُّلُوكِ، وطَهَارَةِ العَلاقَاتِ وَالمُعَامَلاتِ، وَالأَخْذِ بِأَسْبَابِ النُّهُوضِ وَالرُّقِيِّ، حَتَّى يُوَظَّفَ كُلُّ ذَلِكَ فِي خِدْمَةِ الإِنسَانِيَّةِ جَمْعَاءَ وَفْقَ

(١) سورة الحشر/ ١٨.

(٢) سورة العلق/ ١.

(٣) سورة الزمر/ ٩.

مَنْهَجٍ رَبَّانِيٍّ عَظِيْمٍ يَضَعُ كُلَّ شَيءٍ فِي نِصَابِهِ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

في هذهِ الأيَّامِ يَسْتَعِدُّ أبْنَاؤُنَا وبَنَاتُنَا لاستِقبَالِ عَامٍ دِرَاسِيٍّ جَدِيْدٍ بِاسْتِبْشَارٍ وتَفَاؤُلٍ، وَإخْلاصٍ وَثِقَةٍ، فَلْيَنْهَضِ المُرَبُّونَ الأفَاضِلُ بِرِسَالَتِهِمُ التي هِيَ مِنْ مِيْرَاثِ النُّبُوات وَفَيْضِ الرِّسَالاتِ، وَلْيَكُنْ أبْنَاؤُنَا وبَنَاتُنَا على دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ الحِرْصِ وَالطَّاعَةِ وَحُسْنِ الخُلُقِ، وعلى يَقِيْنٍ مِنْ أنَّ وَطَنَهُمْ يَنْتَظِرُ مِنهُمُ الكثيرَ، ويَأمَلُ فِيْهِمْ الخَيْرَ العَظِيمَ. إنَّ العِلْمَ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ الإسْلامُ هُوَ الْعِلْمُ بِمَعْنَاهُ الْعَامِّ نَظَرِيًّا كَانَ أَمْ تَطْبِيقِيًّا مَا دَامَ بِاسْمِ اللهِ وَفِي مَرْضَاتِهِ، وَمَا دَامَ يُؤَدِّي إِلَى تَحَضُّرِ المُجتَمَعِ وَتَقَدُّمِهِ، وَالْحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤمِنِ أَنَّى وَجَدَهَا فَهُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا، ألاَ وإنَّ تَحْصِيلَ العِلْمِ يَحتاجُ إلى صَبْرٍ وَمُثَابَرَةٍ، وَطَاعَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَإصرَارٍ وإخْلاصٍ، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾[1]، وَفِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ مَعَ العَبْدِ الصَّالِحِ خَيْرُ دَلِيْلٍ عَلى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَهَذِهِ إشَارَاتٌ سَرِيعَةٌ مِنَ الآياتِ الكَرِيْمَةِ ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ، قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ، قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ، قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾ [2]، ولَقَدْ سَاوَى الإسْلامُ في طَلَبِ العِلْمِ بَيْنَ الذَّكَرِ والأنْثَى؛ حتَّى تَكُونَ الفَتَاةُ نَمُوذَجًا رَائِعًا للأمِّ الحَانِيَةِ الرَّاعِيَةِ، والمُرَبِّيَةِ الْمُعَلِّمَةِ الفَاضِلَةِ، وتَارِيْخُ الإسْلامِ وَحَضَارَتُهُ خَيْرُ شَاهِدٍ لِهَذا.

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

إذَا كَانَتِ المُجتَمَعَاتُ المُتَقَدِّمَةُ لاَ تَقُومُ إلاَّ عَلَى أُسُسِ العِلْمِ وَالاسْتِفَادَةِ مِنْ طَاقَاتِ العُلَمَاءِ، فَإنَّ ذَلِكَ لاَ يَتَحقَّقُ إلاَّ بِتَضَافُرِ جُهُودِ هَيْئَاتِ التَّدْرِيسِ وَجُهُودِ الأُمَّهَاتِ وَالآبَاءِ، فَلاَ بُدَّ مِنْ أَدَاءِ الأُسْرَةِ لِدَوْرِهَا، وَقِيَامِ شَرِيحَةِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ بِعَظِيمِ وَاجِبِهَا، وَذَلِكَ مِنَ

(١) سورة البقرة/ ٢٨٢.

(٢) سورة الكهف/ ٦٥- ٦٩.

التَّعاوُنِ الحَمِيدِ، الذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ المَجِيدِ، حيث قَالَ: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾(١)، وَإِنَّ مِنَ العِيِّ وَالإِخْفَاقِ بِمَكَانٍ، أَنْ يُتْقِنَ الأَبُ لُغَةَ الشَّكْوَى وَالعِتَابِ بِاللِّسَانِ، فَتَجِدَهُ يَتَفَنَّنُ فِي إِلْصَاقِ التَّقْصِيرِ بِالمَدَارِسِ وَالمُعَلِّمِينَ، وَهُوَ لاَ يُقَدِّمُ لابْنِهِ سَاعَةً مِنْ يَوْمِهِ، يُكْسِبُهُ فِيهَا مَا يَمْنَحُهُ الشَّرَفَ فِي مُجتَمَعِهِ وَقَوْمِهِ، حتَّى إِذَا رَأَى ثِمَارَ الآبَاءِ المُجِيدِينَ، وَنَتَائِجَ الأُسْرَةِ الجَادَّةِ فِي البَنَاتِ وَالبَنِينَ، أَخَذَ يَشْكُو حَظَّهُ العَاثِرَ، وَيَبْكِي عَلَى سَعْيِهِ الخَاسِرِ، وقد قال عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – لرَجُل جاء يَشْكُو إِلَيْهِ عُقُوقَ ابْنِهِ، وهو مُضَيِّعٌ لِحُقُوقِهِ: "جِئْتَ إِلِيَّ تَشْكُو عُقُوقَ ابْنِكَ، وَقَدْ عَقَقْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَعُقَّكَ، وَأَسَأْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسِيءَ إِلَيْكَ"، فَيَا أَيُّهَا المُرَبِّي الغَيُورُ عَلَى فِلْذَاتِ أَكْبَادِكَ: أَكْسِبْ أَوْلاَدَكَ العِلْمَ وَالأَخْلاَقَ، وَلْتَتَضَافَرْ جُهُودُك مَعَ جُهُودِ المُؤَسَّسَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ وَاستَحْضِرْ دَائِمًا:((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))، وعلى الآباءِ أَنْ يَتَعَرَّفُوا عَلَى الَّذِينَ يُخَالِطُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيُجَالِسُونَهُمْ؛ لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ سَلاَمَةِ سُلُوكِهِمْ واستِقَامَةِ أَخْلاَقِهِمْ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ تَأْثِيرُ القَرِينِ أَكْثَرَ مِنْ تَأْثِيرِ الوَالِدَينِ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبادَ اللهِ–، وَقُومُوا بِمَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ فِي أَوْلاَدِكُمْ، اشْحَذُوا هِمَمَهُمْ، وَقَوُّوا عَزَائِمَهُمْ، واشْمَلُوهُمْ بِالمَوَدَّةِ وَالإِحْسَانِ؛ وَرَبُّوهُمْ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَالإِحْسَانِ، تَعِيشُوا وَإِيَّاهُمْ عِيشَةً مُفْعَمَةً بِالسَّعَادَةِ وَالأَمَانِ، وَيَجْمَعَكُمُ اللهُ بِهِمْ فِي الجِنَانِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ وَاهِبِ النِّعَمِ، وَبَارِئِ النَّسَمِ، خَالِقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، شَرَعَ لَنَا تَرْبِيَةَ الأَوْلاَدِ عَلَى الخُلُقِ وَالدِّينِ، وَجَعَلَ فِي صَلاَحِهِمْ رَاحَةَ البَالِ وَقُرَّةَ العَيْنِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، المُعَلِّمُ الأَوَّلُ وَالمُرَبِّي

(١) سورة المائدة/ ٢.

الأَكْمَلُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اقتَفَى أَثَرَهُ وَتَرَسَّمَ خُطَاهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا المُؤمِنونَ:

إِنَّ الْحَيَاةَ العِلْمِيَّةَ فِي زَمَانِنَا هَذَا لاَ يَكْفِي فِيْهَا أَنْ نَأْخُذَ أَبْنَاءَنَا إِلَى المَدَارِسِ وَنُوَفِّرَ لَهُمْ المُستَلْزَمَاتِ الْمَادِّيَّةَ، بَلْ لاَ بُدَّ مِنْ حَثِّهِمْ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ وَتَرْغِيْبِهِمْ فِيْهِ وَبَيَانِ أَهَمِّيَّتِهِ وَدَوْرِهِ فِي الحَيَاةِ، ذَلِكَ لأَنَّنَا فِي عَصْرٍ كَثُرَتْ فِيْهِ المُلْهِيَاتُ وَالشَّوَاغِلُ وَوَسَائِلُ إِضَاعَةِ الوَقْتِ، إِنَّ مِمَّا يُؤْسَفُ لَهُ أَنْ يَقْضِيَ الأَبْنَاءُ السَّاعَاتِ الطِّوَالَ أَمَامَ تِلْكَ الأَجْهِزَةِ الحَدِيثَةِ كَالهَاتَفِ وَالحَاسُوبِ وَنَحْوِهَا؛ مِمَّا يَتَسَبَّبُ فِي إِهْمَالِهِمْ لأَدَاءِ الفَرَائِضِ وَضَعْفِ تَحْصِيلِهِمُ العِلْمِيِّ وَالتَّفْرِيطِ بِوَاجِبَاتِهِمُ المَنُوطَةِ بِهِمْ، وَهُنَا يَتَحَتَّمُ دَوْرُ الأُمَّهَاتِ وَالآبَاءِ، فِي تَوْجِيهِ أَوْلاَدِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، إِلَى القَنَوَاتِ المَأْمُونَةِ عَلَى أَفْكَارِهِمْ، وَنَشرِ الوَعْيِ لَدَيهم حَولَ هَذِهِ التَّقْنِيَاتِ الَّتِي فَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْنَا، مَعَ تَوْجِيهِهِمْ إِلَى المَوَاقِعِ النَّافِعَةِ، وَإِرْشَادِهِمْ لِلاستِعْمَالِ الصَّحِيحِ لَهَا وَمُتَابَعَتِهِمْ فِي هَذَا الشَّأْنِ بِوَضْعِ الضَوَابِطِ المُنَاسِبَةِ لذلكَ؛ حتى تَكُونَ تِلْكَ التَّقْنِيَةُ مُعِينَةً لَنَا فِي تَرْبِيَةِ الأَبْنَاءِ، وَلا بُدَّ مِنْ تَقْوِيَةِ الجَانِبِ الإِيمَانِيِّ وَالوَازِعِ العَقَدِيِّ المُتَمَثِّلِ فِي الخَوْفِ مِنَ اللهِ والرَّقَابَةِ الذَّاتِيَّةِ وَهَذَا يَتَعَمَّقُ بِالإِيمَانِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلا، وَأَنَّهُ المُطَّلِعُ عَلَى مَا يُكِنُّهُ الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ، وَعَالِمٌ بِمَا يَأْتِيهِ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ فِي سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، ثُمَّ الإِيمَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ حِسَابًا يَنْتَظِرُ الإِنْسَانَ، وَقَدْ يُعَجَّلُ عَلَيْهِ فِي الدُّنيَا أَوْ يُؤَخَّرُ إِلَى يَوْمِ الحِسَابِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾(١)، ويَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾(٢).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاحْرِصُوا عَلَى مَا فِيهِ سَلامَةُ أَفْكَارِ أَوْلادِكُمْ؛ يُحْسِنِ اللهُ خَاتِمَتَكُمْ وَعَاقِبَتَكُمْ، وَتَذَكَّرُوا وَأَنْتُمْ تُزَوِّدُونَ أَوْلادَكُمْ إِلَى المَدَارِسِ زَادًا حِسِّيًّا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ أَنَّ عَلَيْكُمْ أَيْضًا أَنْ تُزَوِّدُوهُمْ زَادًا مَعْنَوِيًّا، بِتَوْجِيهِهِمْ إِلَى الخَيْرِ، وَدَعْوَتِهِمْ إِلَى البِرِّ، لِيَشِبُّوا عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاقِ وَجَمِيلِ الصِّفَاتِ.

---

(١) سورة النساء /١ .

(٢) سورة الإسراء /٣٦ .

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، ووَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عِينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .